

# آداب المسجد Adâb Ul Masjîd

السيد الحاج مالك سه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَمَدَّ يَدَيْهِ إِلَى الْعَرْشِ الْمَعْلُومِ  
إِلَى رَيْبِ الْحَاجِّ مَالِكِ بْنِ عَنَمَةَ  
ثَابِتٍ عَلَيْهِمَا قَوْلُ عُلَمَاءِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ  
الْحَقَّارِ الصَّارِ مِنْ لَوْحَةِ مِثْقَاتِ  
مَرْبُورِيَّةِ الدُّخُولِ عَلَى الصَّحْبِ  
وَأَدَابِهِ لَفَطَّمَا مِنْ قَشْرِ الشَّيْبِ  
كُنُونَ وَتَعْدُ شَيْءٌ مَعْبُورِ السَّلَّةِ  
الْعَمِيمِ لِقَوْلِهِ بِجَاهِ بَيْتِ الْأَمِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُرِيرٌ دَخُولٌ مَسْجِدٍ وَلَا  
بِهِ مِنَ النَّبِيَّاتِ نِكَاحٌ إِلَّا مَلَا  
يُنُو، بَارِعًا كَبَيْتِ اللَّهِ  
دَاخِلُهُ قَرَأَ بِرَسُولِهِ  
وَجِبَ الْحَدِيثِ قَاعِدُهُ الْمَسْجِدِ  
وَأَمْرٌ مَوْلَاهُ بِبِلَا تَرْسَمُهُ  
مَرَانَةٌ حَقٌّ مَلَى الْمَنْزُورِ  
لِضْرَامٍ مَعَزَا رَمَعَ الشَّخْزِيرِ

يُنْفِئُكَ مِنَ الْوَقْعِ حَتَّىٰ تَرَىٰ فِي يَدَيْكَ  
وَفَتْ جَعْرَازِ النَّجْرِ جَلَّ مَنَ يَمُتُ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَتْ الْجَوَازِ يَا تِي  
أَرْبَعٌ مَرَّتٍ بِبِئْرِ فَيَاتِ  
وَجَاءَ عَنِ بَيْتِ الْأَوَّلِ  
صَلَّىٰ عَلَيْهِ بِقَاعِ الْأُفُورِ  
لَا يَجْلِسُ أَحَدٌ كَمَنْ فِي الْمَسْجِدِ  
ذَوْ قِيَامَةٍ تَأْتِيهِمْ وَأَفْتِي  
يُنْفِئُكَ الشَّرَّ بِكَفِّ الْأَمْنِ  
عَمَّ الْمَقَامِ وَمَا لَا يَرْضَىٰ

بَعَلْتُمْ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ  
تَعْبِطِينَ مَلَأَةً مَعَ الْعِضْيَانِ  
كَذَلِكَ الْبَلَاءُ لِلصَّلَاةِ يَنْوِي  
بِذَلِكَ أَعْلَقْتُمْ الْأَجْرَ تَعْبُو  
مَنْ يَلِزَ الصَّلَاةَ كَالْمَصَلِّ  
إِنْ لَمْ يَجْعَلْهُ غَيْرَهَا مِنْ شُغْلٍ  
قَرَأَ جَعَزَ حَدِيثٌ لَا يَرَالِ  
أَحَدٌ كَمْ تَقْبَلُهُمْ بِمَا يَفْعَلُونَ  
مَا فِي الْعَلَمِ يَا وَمَكَ جَزَائِهِ نَوِي  
بِقَمَّةِ الْفُضُولِ كَرَاهَةٍ تَعْبُو

وَكَثْرَةَ الْخُلُقِ إِلَى الْمَسَاجِدِ  
مَنْجَارِ بْنِ الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ  
كَأَنَّكَ لَقَارٌ لِلصَّلَاةِ بِجَعْدِهَا  
بِقَدِّكُمْ الرِّبَا مَا مَا أَمْجَدِهَا  
كَأَنَّكُمْ يَنْوِي نَيْتَهُ تَكْثِيرًا  
سَوَادٍ مَا أَيْعِيَتِ وَالشُّؤْفِيرَا  
وَمِنْ حَيْثُ يَتَّخِرُ قَوْمًا مَسْكَتًا  
سَوَادٍ قَوْمِ الْحَيْثُ يَتَّخِرَا  
الْمَرْءُ مَعَ مَجْبُورِهِ تَقَرَّرَا  
عَنْهُ كَأَنَّ الصَّبِيَّ مَبِشْرَا

يُنْفِئُ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْإِنْفِصَارِ  
شَحَابٍ إِلَيْهِ يَرْوِيهِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ قَارًا  
كَذَلِكَ الشَّعْبُ نَمَّ عَنِ الْأَشْخَالِ  
وَالْحَقُّ فِي كِتَابِ الْجَمَالِ  
وَكَمْ عَدَاةَ ابْنِ صَرْقِ الرَّحْمَانِ  
ظَمَانِ بَيْنَهُمْ بِلَا خَلْفٍ زَكِيٍّ  
وَقَدْ كَذَّبَ مَا سَخَّرَ الْأَسْمَارِ  
كَذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ الْأَمْرُ قَارًا  
يُنْفِئُ سَمَاعَ الْعِلْمِ أَوْ الْعِلْمَةَ  
بِهِ يُنْفِئُ أَوْ جُرْمًا تَعْلَمُهُ

بِحَسْرَتِنِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ  
ذَلِكَ فَهَذَا كِبَلَامٌ مَرْدِي  
حَضْرَتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عِيَادَةُ الْإِنْعَاءِ مَرِيضًا بِاسْتِثْنَاءِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَوْضَلُ مِنْ شَقْوَى  
أَلِي جَنَازَةٍ بِإِلَاحِثَةٍ  
وَأَلِي حَجَّةٍ وَأَلِي عُمْرَةٍ  
وَقَفْنَا لِلَّهِ لِيُخَيِّرَ خِدْمَةَ  
حِلْمٍ سَرِيعَةٍ مَحْدٍ قَالِمٍ  
أَوْضَلُ عِنْدَهُ الْجَلَالِ الرَّاحِمِ

مِلْمَاعَةٌ أَعَابِيهِ أَوْ حَيْفًا  
يَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَا بَقِيَ فَمِمَّ النَّبِيِّينَ  
تَعَلَّمَ آبَاءٌ مِمَّنْ أَعْلَمَ أَجْدَادُ  
مِنْ أَوْلَادِ رُكْعَةٍ بِالْمَلَأَى أَجْدَادُ  
وَإِنْ تَعَلَّمْتَ لِغَيْرِ اللَّهِ  
فَأَعْلَمَ لَمْ يَكْ لِغَيْرِ اللَّهِ  
يُنْفِئُ الشُّبْرَكَ لِأَهْلِ النَّخِيرِ  
وَالِدٌ يَرُوقُ الصَّالِحِ أَهْلُ الْمَيْمِ  
يُنْفِئُ أُمَّتِكَ إِذَا أَثْرَمِي إِمْتِكَ  
وَلَوْ قَعَرُوا نَافِيَةً نَالَ التُّحَفِ

مَا الْفَقْرُ إِلَّا بِبَيْتٍ مِنَ النَّبِيِّ  
لَا كَرِبَهُ كَقَبَايَةِ الْمَقْرِبِ  
وَبِحُدُودِهَا أَيْتُكَ بِالسَّادَاتِ  
فَاغْرِبْنَ بِهَا تَصِلُ إِلَى الْقَوْمِ  
تَصِلُ بِالْأَعْمَالِ لِلْجَنَاتِ  
بِأَمْرِ تَصِلُ لِلرَّحْمَانِ  
وَقَدْ مَرَّ بِمَنَّا فِي اللَّهِ خَوْلِ  
يُمْرَاكَ فِي الْخُرُوجِ يَا خَلِيلِ  
بِذَاتِكَ مِنَ الْعَلَا وَالْمَنُورِ  
يُمْرَاكَ بِبَيْتِكَ أَدَاكَ الْعَمَلِ

مِنْ جِلْدِكَ الْيُسْرَى مِنَ التَّعْمَلِ خَلَعَ  
بِبَعْثِ عَلَمَاتِهِ يَا كَاهِنَ امْتَمِعْ  
مِنْ بَعْدِ قَدَاكَ تَتَلَعَّ الْيَمْنَى الْجِلْدُ  
تُدْ خِلْمًا الْمَسْجِدَ لَا بِمَرْتُوجِدِ  
وَقَدْ خَلَّ الشَّمَالُ مَسْقَاتِ  
بِذَلِكَ الْأَمْرِ بِتَنْصَلَا  
وَقَدْ خَلَعَكَ الشَّمَالُ وَالْأَوْ  
تَفْدِ يَمَكَ الْيَمْنَى خَوْلًا بِأَعْفَلَا  
حِينَئِذٍ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ  
مَكْلِبًا عَمْرًا مَوْلَى اللَّهِ

وَافْعِلْنِي اللَّفْمَ ذُبِّبَ وَأُفْتَحَ  
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ خَيْرَ مَبْعَثٍ  
وَالشَّمَالَ التَّحْلُذُ وَأَمْسَحَهُمَا  
مِنْ عِنْدِ بَابِهِ تَقْوَفٌ نَصْمًا  
فَرَوْحَتِي تَعْرِفُ الْمَقَارَةَ  
بِذَاتِكَ مِرْدُو، الْوَقَارَةَ  
فَدَجَاءَ مَرَكَانَ بِذَاتِكَ قَائِمًا  
فِي لَهْ إِذْ خَلَرِ غَيْرَتَايَا  
كَمْ مَعَالِمِ الْعِلْمِ فَذَّخْرًا قَدًا  
يَا خَذُ بِالْيَمْنِيِّ وَتَنْ يَحْتَبِرًا

ثُمَّ يَكُونُ فِي شِمَالِهِ الْكِتَابُ  
فَذَلِكَ مَحْمُودٌ فَجَانِبُ الْعِتَابِ  
أَيْضًا تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْخُرُوجِ  
مَصْلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
وَاعْبُدِي لِي اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَإِقْتِحَمِ  
أَبْوَابَ فَضْلِكَ لِغَيْرِ مَنْصَلَةٍ  
وَاشْفِي الْفِيلَةَ مَعَ مَنْضَرِ الْبَصْرِ  
وَخَبْضِ صَوْتِ وَلِشَعْرِ الْمَمْرُوتِ  
فَرَجَائِزُ رُوحِ الْكِتَابِ مِنْ يَمِينِ  
أَوْ غَيْرِهَا وَفَتْهُ الْفِيَامُ تَقْتَدِ

إِيَّاكَ وَالتَّصْبِيحِ بِهِ وَالْكَلَامِ  
بِغَيْرِهِ كَرِيمٌ وَسَلَامٌ مَشْرُوفٌ  
وَيَا كَلَّ الْكَلَامِ بِهِ الْحَسَنَاءُ  
كَأَنَّ نَارَ حَبَابِ رَوَى الشِّفَاءُ  
بِأَنَّ مَتَّكَلِمَةً أَسْمَاءُ  
مِ الْمَلَائِكَةِ وَالْبُغْضَاءُ  
بِأَوْلَادٍ يَدُ عَمَى وَلِيَّ السَّلَامِ  
وَرَشَائِيقًا يَدُ عَمَى بِغِيضِ اللَّهِ  
عَلَيْكَ لِحَقَّةِ الْإِلَهِ الْوَالِدِ  
أَخْرَجَ مَا يُقَالُ لِي مَعَانِدِ

فَازْ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّنَا كَمَا يَرْضَى  
يَا أَيُّهَا عَلَى الْقَائِمِ وَمَا يُنْخَصِرُونَ  
مَسَاجِدَ حَلْفًا مَحَلْفًا يَجَالِسُونَ  
ذَكَرْتَهُمْ حَيْدٍ يَشْتَمُّهُمْ ذُنُوبًا هُمْ  
قَلِمٌ يَبَالِ بِهَمِّهِمْ مَرْمُولًا هُمْ  
بَلَا يَجَالِسُونَ هُمْ هَمًّا كَا  
إِذْ هُمْ مَبَالِ عِدْوَةٍ مَرْمُولًا كَا  
هَمُّ الدَّيْرِ لِحَلْفٍ لَتَمُّ  
كَمَا رَوَى نَبِيُّنَا الْمَكْرَمِ

وَأَيُّكُمْ يُفْعَلُ لَكُمْ كَرُوهٌ وَ لَا  
عَدُوٌّ وَأَوَاقَاتُ اللَّهِ وَأَوَالِكُ الْبِلَا  
صَلَاتُكُمْ لِعُقُوبِ كَلْبِي الشُّورِ فَلِ  
تَضَرُّبِ فِي التَّوَجُّهِ أَمَّهَ يَارِجَلِ  
بَاغْلِبُوا إِلَّا مَنَ خَابِئًا  
عَلَيْهِمُ اللَّحْنَةُ أَجْمَعِينَ  
إِن تَمَّ يَتَوَبُّوْنَ وَأَتَوْهُ تَصَوَّحًا  
وَأَهَى النَّبِيِّ يُفْعَلُ مَا تَوْضِيحًا  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ لَا  
بَدَّ مَرَأَتِكَ لَمْ تَضُرَّ حَصَلًا

ثُمَّ اجَابَهُ بِأَحْسَرِ الْكَلَامِ  
صَالَةً رَبَّنَا عَلَيْهِ وَالْمَثَلَامِ  
جَلِيمِ مَنْجِدِ جَلِيمِ رَبِّهِ  
وَفِرِّ شَوْقِ رَدِّ وَنَصَا الشُّبَّاهِ  
ثُمَّ ابْتَدَأَ بِمِرَّةِ الشُّعَاعِ مَشْرَا  
شَهْرًا يَرَوْدُ النَّبِيَّ مَحْتَدُوا  
مَا وَادَّ إِلَهًا شِدَّةً بِفَشْدَةً  
تَجِبُّوْا الْعَوْلَ بِلُكِّ الْأَمَّةِ  
وَالضَّحِكِ فِي الْمَنْجِدِ لِقَلَمِ الْبَدْوِ  
فَبِرِّ قِرَاعِ مَا الْقَصِيحِ فَدَبَّ

يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا شَأْنَنَا  
بَعْدَهُ الْفَقَادَ ابِ وَالشَّقْرَجَا  
مَرْبَعَهُ نِيَّاتٍ كَصِيحَاتِ بَعْلَا  
تَغْيِيرُ الْبِرِّ يَا الْأَمَلَا  
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى  
مَحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ

ام